الإمام أبوعمرو البصري وجهوده في القراءات القرآنية

إعداد

د. عبدالله إسحاق عبدالله سليمان

أستاذ مساعد بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد بالمملكة العربية

الملخص باللغة العربية

تتلخص هذه الدراسة في مقدمة تناولت أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والدراسات التي سبقتها، ومنهج الدراسة. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: ترجم فيه لأبي عمرو البصري حيث تناول فيه: مولده، اسمه، نسبه، نشأته، شيوخه، وتلاميذه، شمائله، وثناء العلماء عليه، ووفاته.المبحث الثاني: عصر أبي عمروالبصري: حيث تناول فيه: الحالة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والأدبية، المبحث الثالث: تناول فيه جهوده في القراءات، ومنهجه، وأشهر من روى عنه. والخاتمة تضمنت أهم النتائج، والمصادر والمراجع. وفيما يلي أهم نتائج البحث:

١- أن اسم أبي عمرو: هو زبان بن العلاء بن العريان بن عمار المازني البصري التميمي.

٢- تتلمذ الامام أبوعمرو- رحمه الله - على عدد من الصحابة ، منهم: أنس بن مالك رضي الله عنهم.

٣- أبوعمرو البصري من القراء السبعة الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول.

Abstract:

This study is summarized in an introduction that addressed the importance of the study and the reasons for its selection, the problem of the study and its questions, the studies that preceded it, and the study method. The researcher has divided this study into three chapters. In the first chapter: Translated to Abu Amr Basri, where he dealt with: birth, name, proportion, upbringing, elders, and his students, his merits, and the praise of scientists on him, and his death. In the second chapter: the age of Abu Omar and visual: where he dealt with: the political, social, economic, scientific, and literary, and in the third chapter: dealing with his efforts in the readings, and methodology, and months of narrated it. The conclusion included the main findings, sources and references. Here are the top search findings:

1.The researcher has come out that the name of Abu Amr: is Zaban bin Ala bin Al-Arian bin Ammar Mazni optical Tamimi.

2. The researcher has come out that Imam Abu Amro - God's mercy - on a number of companions, including: Anas bin Malik, may Allah be pleased with them.

3. The researcher has come out that Abu Amr visual of the seven readers who received the nation read their acceptance.

مُقَدِّمَة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومنسارعلى نهجه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

فإن علم القراءات من أجلّ العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عزوجل، وكلامه المبين.

وقد سخر الله عزوجل أفذاذا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا ـبعون الله تعالى وتوفيق منه خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهدعلى خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك ، وطمعا فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا الدراسة :الامام أبوعمرو البصري الذين كان مُقدَّمًا في عصره، عالما بالقراءة ووجوهها، إمام النّاس في العربية، وقد اشتمل محور دراستي على النحو التالي:

أولاً: أهمية الدراسة وأسباب اختياره :

١ـ تكمن أهمية الموضوع في أنه متعلق بكتاب الله تعالى الذي: {لا يأتيهِ البَاطِلُ من بينِ يديهِ ولا منْ خلفهِ تنزيلٌ منْ حكيمٍ حميد}. (١)

٢ـ مكانة أبي عمرو البصري بين القراء وعلماء الأمة ، لأنه كان مُقدَّمًا في عصره، عالما بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة، إمام النّاس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه في العربية متمسّكًا بالآثار، لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعًا في علمه.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يعد أبوعمرو البصري من أئمة البصرة في النحو والقراءة ، ويتجلى مذهبه في النحو من خلال مذهبه في القراءة ، وكان ميالا في مذهبه إلى التسهيل والإدغام ، وهي ظاهرة بينة يعلمها كل من وقف على قراءته.

فهل لاختياره في القراءة أثر على مذهبه النحوي؟.

وقد أشكل بعض أبواب القراءة عند البصري على كثير من القراء مما يستدعي دراسة ذلك وبيانه. ومن خلال هذه المشكلة تبرز أسئلة الدراسة الآتية:

١- من هو أبوعمرو البصري؟

٢- في أي عصر عاش أبوعمرو البصري؟

٣- من هم شيوخه وتلاميذه؟

٤- ما منهجه في القراءة؟

٥- من هو أشهر من روى عنه؟

ثالثاً: الدراسات السابقة:

كثرت المصنفات التي بحثت في قراءته وارائه وأخباره قديما وحديثا. فقديما مثل:

١- كتاب قراءة أبي عمرو بن العلاء ليونس بن حبيب، ومثله لأبي زيد الأنصاري، وأحمد بن زيد الحلواني.

٢- كتاب وصول الغمر إلى أصول قراءة أبي عمرو للشيخ علاء الدين، أبي الحسن: علي بن الشيخ، شرف الدين: قاسم البطايحي.

٣- كتاب التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمالة والفتحلأبي عمرو الداني.

٤- كتاب أخبار أبي عمرو بن العلاء لأبي بكر الصولي ، وغيرها من المصنفات.

أما حديثا فنجد دراسات غيره منها:

١- كتاب الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء للدكتور عبد الصبور شاهين،

٢- كتاب أبي عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحوللدكتور زهير غازي زاهد،

٣- كتاب أبي عمرو بن العلاء ومذهبه في النحو تأليف كامل محمد جميل.

رابعاً: حدود الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول أبوعمرو البصري وجهوده في القراءات القرآنية.

خامساً: منهج البحث:

يتبع الباحث لدراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي؛ وذلك بتتبع واستخراج أخبار أبي عمرو البصري وجهوده في القراءات القرآنية من الكتب القديمة والحديثة، وتحليلها ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية.

سادساً: هيكلة البحث:

تتكون هيكلة هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة جاءت على النحو التالي:

المقدمة احتوت على أهمية الدراسة وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأسئلتها، والدراسات التي سبقت هذه الدراسة، ومنهج البحث.

- **المبحث الأول : حياته وآثاره.**
- **المبحث الثاني: عصر أبي عمروالبصري.**
- **المبحث الثالث: جهوده في القراءات، ومنهجه، وأشهر من روى عنه.**
- **الخاتمة النتائج والمصادر والمراجع.**

المبحث الأول: حياته وآثاره:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مولده ، اسمه ، نسبه ، نشأته:

هو" أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني البصري.وقيل: يحيى، وقيل: محبوب، وقيل: جنيد ، وقيل: عيينة، وقيل: عثمان ، وقيل: عياد، وقيل: العُريان التميميُ، قيل: إنهمازنيُ، وقيل: من بني العنبر، وقيل: من بني حنيفة ، وقد اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولا ، والراجح عند غير واحد من العلماء ، أن اسمه : زبان بن العلاء بن العريان.وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني(٢) هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب.وقال الذهبي والذي لا أشك فيه أنه زبان بالزاي، وأمه من بني حنيفة ، ولدسنة:(٦٨هـ) وقيل:(٧٠هـ) بمكة ، ونشأ بالبصرة على خلاف في ذلك ، وقرأ بمكة والمدينة ، وكان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة العربية ، وكان من

أشراف العرب ووجهائها ، وقد مدحه الفرزدق وغيره ، وتصدر للإقراء وتعليم العلم مدة من الزمن ، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، وقد وثقه يحي بن معين وغيره.(٣)

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولا: شيوخه:أما شيوخه فمن المجمع عليه في كتب التراجم التي ترجمت لأبي عمرو أنه قرأ على عدد كبير من قراء عصره، وعلمائه ، وبعض شيوخه رحمهم الله من الصحابة رضي الله عنهم ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك وغيره ،وقرأ على: الحسن بن أبي الحسن البصري ، وحميد بن قيس الأعرج ، و أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح ، و سعيد بن جبير، وشيبة بن نصاح ، و عاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، و عبد الله بن كثير المكي، و عطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي ، و عكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، و نصر بن عاصم، والوليد بن يسار، ويقال بشار الخزاعي، وأبي جعفر يزيد ابن القعقاع المدني، ويزيد بن رومان ، ويحيى بن يعمر، ونافع العمري ، وابن شهاب الزهري ، كما أخذ عن كثير غير هؤلاء. يقول ابن مجاهد: قرأت على أبي عمرو بن العلاء ، وقرأ أبوعمرو على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنهما ، وقرأ ابن عباس على أبي رضي الله عنه ، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم.(٤)

ثانيا: تلاميذه : فقد تصدر للإقراء والتدريس ، وأخذ عنه القراءات واللغة العربية، وغيرهما جمع كبير من العلماء وغيرهم، روى القراءة عنه عرضا وسماعا: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي، المعروف بختن ليث، وأحمد بن موسى اللؤلؤي ، وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري، المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي، وخارجة بن مصعب، وخال بن جبلة اليشكري، وداود بن يزيد الأودي ، وأبو زيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بنأبي نصر البلخي ، والعباس بن الفضل ،وعبد الرحيم بن موسى ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد الله بن معاذ، وعبيد بن عقيل، وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي، وعلي بن نصر الجهضمي، وعصمة بن عروة الفقيمي، وعيسى بن عمر الهمداني، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي، فيما ذكر الأهوازي في مفردته ومسعود بن صالح، ومعاذ بن مسلم النحوي ،ومعاذ بن معاذ ، ونعيم بن ميسرة، ونعيم بن يحيى السعيدي، وهارون بن موسى الأعور، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويعلى بن عبيد، ويونس بن حبيب، وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة، وسيبويه، وكان أعلم الناسب بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد قال

الأصمعي قال لي أبوعمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا، وقال أبو عبيدة:كان أعلم الناس بالقراءات ، والعربية ، والشعر، وأيام العرب ، وكانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث. وقد كتب عنه اليزيدي قريبا من ألف مجلد من العلم.(٥)

يقول ابن الجزري(٦) في كلامه على تلاميذ أبي عمرو: وعند أهل النقل اشتهرعنه سبعة عشر راويا: اليزيدي ، وشجاع ، وعبدالوارث، والعباس بن الفضل ، وسعيد بن أوس ، وهارون الأعور، والخفاف ، وعبيد بن عقيل، وحسين الجعفي ، ويونس بن حبيب ، واللؤلؤي ، ومحبوب ، وخارجة، والجهضمي، وعصمة ، والأصمعي، وأبوجعفرالرؤاسي.(٧)

وقد اشتهرت قراءته من رواية اليزيدي عنه ، وهو الذي قرأ عليه أبوعمر الدوري ، وأبوشعيبالسوسي قراءة أبي عمرو، وانتشرت من روايتيهما.

وقد أشار الشاطبي(٨) رحمه الله إلى اشتهار قراءة أبي عمرو من طريق اليزيدي ورواية الدوري والسوسي بقوله:

وأمّا الإمام المازنـــيُّ صَريحُـــهُمْ *** أبو عَمرِو البَصرِيُّ فوالِدُهُ العلا

أفاضَ على يحيَى اليَزيديِّ سَيبَهُ *** فأصبَحَ بالعَذبِ القراتِ مُعلّلا

أبو عُمَرَ الدُّوري وَصَالِحُهُمْ أبـــو *** شُعَيبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عنهُ تَقبّلا.(٩)

المطلب الثالث: شمائله، وثناء العلماء عليه، ووفاته:

أجمعت كتب الترجم على أن أباعمرو البصري - رحمه الله - أحد أعلام الأمة الكبار، ويكفيه شرفا كونه أحد القراء السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقي قراءتهم بالقبول ، كان أعلم الناسب بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، وكان رأسا في العلم في أيام الحسن البصري ، وكان أسمر طويل ضرب البدن حاد النظر فهما عالما مشدود الثنيتين بالذهب.

قال أبو عبيدة:(١٠) أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات، والعربية، والشعر، وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وكان من أشراف العرب، وقد مدحه الفرزدق وغيره.

قالَ الأصمَعيُّ:(١١) قالَ لي أبو عمرٍو: كُنْ على حذرٍ منَ الكريمِ إذا أهنْتَه، ومنَ اللئيمِ إذا أكرمْتَه، ومنَ العاقلِ إذا أحرجْتَه، ومنَ الأحمقِ إذا مازحْتَه، ومنَ الفاجرِ إذا عاشرْتَه، وليسَ منَ الأدبِ أنْ تجيبَ منْ لا يسألكَ، أوْ تسألَ منْ لا يُجيبُكَ، أوْ تحدِّثَ منْ لا ينْصِتُ لكَ.

وقال ابن معين:(١٢) ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: أبو عمرو قليل الرواية للحديث، وهو صدوق حجة في القراءة.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم فلسان: فلس يشتري به ريحانا وفلس يشتري به كوزا، فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه، فإذا أمسى تصدق بالكوز، وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان، ثم يستجد غير ذلك.(١٣)

وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث،وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر وسمعته يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي ولله مع هذه الحجة على عبادة، وكان لجلالته لا يسأل عن اسمه،وكانتقشخاتمه:

وإن امرءا دنيـــاه اكـــبر همـــه *** لمستمســـك منها بحبل غرور

وأنكرتني وما كان الذي نكرت***من الحوادث إلا الشيب والصلعا.(١٤)

مات أبوعمروسنة أربع وخمسين ومائة وقيل: سنة خمس وخمسين وقيل: سنة سبع وخمسين وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة، قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمر أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبها له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا والله لو رآه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لسره ما هو عليه.(١٥)

المبحث الثاني: عصر أبي عمروالبصري:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية:

ولد أبو عمرو بن العلاء في الوقت الذي كان فيه الزبيريون يوسعون نفوذهم في العراق بعد استيلائهم على الحجاز، إذا أخذنا بالرواية التي تجعل ولادته سنة:(٦٥هـ)، وكان الخليفة عبد الملك بن مروان ينفخ في دولة بني مروان روحا جديدة بعد أن كان بنيانها يتداعى تحت ضربات الثورات الداخلية ، وانقسام العرب على أنفسهم. ولكن الخلافة الأموية استعادت كل قوتها بفضل الخليفة عبد الملك الذي ترك لأبنائه الوليد وسليمان ويزيد وهشام دولة قوية موطدة الأركان.(١٦) كل هذه الأحداث بين الدولة وخصومها في الداخل، أي بين العرب فيما بينهم، على مسرح الحجاز والشام والعراق، لم تؤثر في حياة الرجل بشكل مباشر، لأنه لم يكن رجل دولة أو سياسة أو مغامرة، وإنما كانت تعكس على حياة بيئته المحلية أحداثا خاصة، ولاسيما البصرة التي عاش فيها، ففي البصرة كانت الجماهير الكادحة من الأعاجم أي الفرس والنبط وغيرهم تؤلف قوة تقاوم السلطان العربي يقودها ابن الأشعث إلى ان جاء الحجاج ابن يوسف سنة:(٧٥ هـ) ، فأخضعهم لسلطان بني أمية.(١٧)

وفي مستهل القرن الثاني الهجري تبدأ الدعوة السرية الهاشمية، فتصبح الكوفة في العراق وكرا لنشاط الدعوة ، وبما أن بني تميم كانوا ظهيرا لبني أمية في البصرة، وكانت البصرة تنافس الكوفة، ورأت ظهور أمر العباسيين، فإن التميميين انقلبوا حزبا معارضا للعباسين بعد أن كان قوة يخشى جانبها من طرف بني أمية. هذا الصراع بين بني أمية ، وبين بعض القبائل والأحزاب من جهة، وبين دعوة العباسيين من جهة ثانية، ثم قضاء هؤلاء على دولة المروانيين، وقيام الخلافة العباسية في الكوفة، ثم بناؤهم عاصمة بغداد وتحول الدولة إليها، كل تلك الأحداث عاشها أبو عمرو بن العلا كأي فرد عربي أو تميمي من البصرة، تلفح بنارها بالرغم من كونه لم يكن من الذين يخوضون غمار السياسة ويجدون وراء سرابها. وقد ذكر الزبيدي(١٨)، إن الحجاج أخافه، فكان يتستر، وخرج في الغلس يريد التنقل من الموضع الذي كان فيه إلى غيره،ولاشك أنه كان يتجاوز العشرين من عمره ، لأنه روي عنه في هذه الحادثة بالذات أنه سمع امرأة عجوزا تقول مات الحجاج، والحجاج مات سنة٩٥هـ(١٩)

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية:

ينحصر الحديث عن الحياة الاجتماعية في النطاق الذي عاش فيه أبو عمرو بن العلاء لأنه وحده يتصل بموضوعنا. وهذا النطاق هو الحجاز والعراق، ولاسيما البصرة، هذه المدينة التي قضى بها معظم حياته.

لقد شهد المجتمع الإسلامي في أواخر القرن الأول الهجري وأوائل القرن الثاني تطورا عظيما تغيرت بسببه أوضاع الحياة العربية، وازدادت تعقيدا، وأهم مظهر لهذا التطور انتقال المجتمع الإسلامي من طور أشبه بالبداوة إلى طور أعلق بأسباب الحضارة، وفيه قامت الخلافة العباسية، مازاد العنصر العربي التحاما بالعنصر الفارسي، وإغراقا في الحضارة. وفي البصرة كان يتجلى ذلك أكثر مما في أي مصر آخر. فكان فيها العرب وهم الذين يمثلون الطبقة الحاكمة المترفة.

وكان فيها الانباط والفرس الذين جاءوها من الهند والسند وفارس، وكان هؤلاء يمثلون الجماهير الشعبية أو القطاع الوطني القديم وكان هؤلاء وأولئك يعيشون حياة معقدة فيها من مظاهر الحياة القديمة ومظاهر الحياة الجديدة أشكال متداخلة شديدة التعقيد. ولم يستطع المسلمون الذين عمروها بما في ذلك السلطة المحلية إزالة تلك الفروق بين السادة أصحاب الأرض والأجراء العاملين في أرضه، كما لم يستطيعوا التخفيف من غلواء الفاتحين وغير الفاتحين في الحرص على التوسع والكسب والترف على حساب الطبقة المستضعفة، بالرغم مما بشر به الإسلام من مبادئ العدالة وحمل عليه الناس من تحقيق تلك العدالة. فأما العرب فقد دخلت قبائل منهم مدينة البصرة ولاسيما قبيلة تميم، وجعلت خطط المدينة قبلية، فسكنت كل قبيلة ناحية من نواحيها، وكانت هناك مبررات عديدة وشخصية طبعا دفعت العرب إلى احتجان كثير من المصالح واقتطاع كثير من الإقطاعات، والعيش في بذخ ونعيم.

أما القطاع الوطني فكان يمثله النبط والفرس والهنود وغيرهم من الموالي، وكان جلهم من الاكرة والفلاحين وصغار التجار. وقد لقي هؤلاء في ظل الحكم الأموي كثيرا من مظاهر الإهانة، وكما سبق القول. عرف هذا المجتمع المختلط النامي المتعدد الأجناس صراعا قويا رغم ما كان يقوم عليه الإسلام من مبادئ إقرار المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية، عرف ذلك الصراع مجتمع الحاكمين أي طبقة العرب من مضريين ويمنيين، وعرف مجتمع الموالي. وكان التميميون - وهم قبيلة أبي عمرو - يمثلون أصلب تلك العناصر عودا في مدينة البصرة، ولكنهم كانوا دائما في صف الدولة لما وراء ذلك من حماية الارستقراطية العربية المتمثلة في وضعهم من خصومها من الموالي وأهل الذمة.(٢٠)

المطلب الثالث: الحالة العلمية والأدبية:

اتصل العرب بغيرهم من الفرس والروم والبربر واليونان والهنود اتصالا عسكريا أول الأمر، فأخضعوهم لدولة الإسلام إخضاعا عسكريا، فكان اتصالهم بهم أول الأمر اتصالا عسكريا وسياسيا، وطبيعي أن يعقب هذا الاتصال تبادل التأثر والتأثير في المجالات الاجتماعية والعقلية. فأما العرب فكانوا يحملون للمغلوبين رسالة دينية سامية ولغة قوية، غير أن السلطان العسكري دائما كان يسبق الدعوة الدينية والاقتناع بها. كما كان التأثير الديني يسبق التعريب، وانتشار اللغة العربية في الأقطار المفتوحة إنما تم ببطء متفاوت بين قطر وآخر. والمهم أن العراق أخذ يستعرب تدريجيا، وكان الشعراء الأوائل من الموالي يمزجون في شعرهم بين العربية الفصحى والفارسية، بل كان هؤلاء الموالي ينطقون بالعربية على غير أصواتها ولحونها.(٢١)

وأمر صراع عرفته اللغة العربية الفصحى هو الذي عرفته مع الفارسية بسبب طغيان الحضارة الفارسية ولاسيما في الكوفة والبصرة لمتاخمتها بلاد فارس ثم بغداد فيما بعد ذلك. هذا الصراع اللغوي بين العربية ولغات الأمم المفتوحة وما أعقبه من ظهور اللحن، وظهور الألفاظ المولدة، وتحريف أصوات العربية، وانحراف سلائق العرب أوحى شكل انذار قوي لنابهين من العلماء بضرورة حفظ اللغة وصونها تحت تأثير عوامل محتملة أبرزها العامل الديني، وكون اللغة العربية هي لغة القرآن، وان المحافظة عليها وعلى أدائها صحيحة جزء من الحفاظ على كتاب الله.

تحت تأثير هذا الوازع الديني القوي والوازع القومي المتمثل في لغة الغالب، وفي ظل صراع حضاري ولغوي لم تتكافأ فيه القيم والمقاييس والآراء يوجد أبو عمرو بن العلاء وغيره من العلماء ورواة الأدب ليقوموا برسالة لغوية اقتضمتها مرحلة التاريخ العربي التي كانوا يحبونها، وهذا الصراع نفسه يدفع بالعرب في سبيل تقضيها طبيعة الغالب من فرض للغته وحمايتها، ويدفع بالمغلوبين في سبيل تقتضيها طبيعة المغلوب من حيث كونه مولعا دائما بتقليد الغالب والاندماج معه، فهؤلاء الموالي من الفرس يسعون للارتفاع إلى مستوى العرب فتتملأ نفوسهم برغبة علمية قوية، وينكبون على علوم اللغة العربية والدين الإسلامي فينبغ منهم عدد كبير من النحاة والشعراء واللغويين والأدباء والفقهاء والمحدثين.

وأما الثقافة العامة فيقول عنها الأستاذ أحمد أمين(٢٢) بعد أن يحدد طبيعة كل ثقافة اتصل بها العرب في صدر الإسلام والأثر الذي كان في خضم الحركة العلمية والأدبية: «هذه الثقافات التي ذكرنا من فارسية وهندية ويونانية وعربية

ويهودية ونصرانية التقت كلها في العراق في عصرنا الذي نؤرخ له، ولكن كل ثقافة في أول أمرها كانت تشق لنفسها جدولا خاصا يمتاز بلونه وطعمه، ثم لم تلبث إلا قليلا حتى تلاقت وكونت نهرا عظيما تصب فيه جداول مختلفة الألوان والطعوم.(٢٣)

وإذا نظرنا إلى البيئة العقلية في البصرة، لأنها البيئة المحلية لأبي عمرو بن العلاء، وحاولنا أن نلم بخصائص الحياة العقلية فيها على ضوء النشاط الفكري والثقافي الذي كانت تنهض به مختلف العناصر، وما كانت تعرفه من تيارات ثقافية لاحظنا بالإجمال أن النزعة العقلية التحررية مع ما يصاحبها من نقد وتمحيص، وما تصطبغ به من نظرة واقعية، كانت الطابع العام لكل نشاط فكري نشأ في البصرة، والصفة البارزة التي يتميز بها كل عالم من علمائها، ففي البصرة نشأ علم الكلام، وهو تطور بالعقيدة وارتفاع بها عن مجرد الإيمان السلبي إلى الحجاج والجدل والمناظرة دفاعا عنها مع شيء من التفلسف، وذلك ضد الدهر والمجسمة والمشبهة. وفي البصرة ظهر العلماء الذين رسموا مناهج النقد والشك المنهجي والتمحيص العلمي، ففيما ظهر أعلام كالنظام والجاحظ وأبو عمرو بن العلاء.

وفي البصرة ظهرت النزعة الفردية يشجعها ذلك الصراع المادي والفكري والقومي بين مختلف الأقوام والعناصر والطبقات ، فتعددت الفرق والمذاهب والآراء في كل ميدان.(٢٤)

المبحث الثالث: جهوده في القراءات ، ومنهجه ، وأشهر من روى عنه:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جهوده في القراءات:

كان أبوعمرو البصري من جلة القراء والموثوق بهم،وكان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة، والحسن بن أبي الحسن حاضر، مر به الحسنوحلقته متوافرة والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمر. قال: لاإله إلا اللّه، كاد العلماء أن يكونوا أربابا.(٢٥)

قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش علىحملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا.(٢٦)

قال ابن مجاهد(٢٧) وحدثونا عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس أسنادا، وقال أيضا حدثني محمد بن عيسى بن حيان حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي:قال شعبة:انظر ما يقرأ أبوعمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسنادا، قال نصر قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، قلت: وقد صح ما قاله شعبة ـ رحمه الله ـ فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحدا يلقن القرآن إلى على حرفه خاصة في الفرش وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصا قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه أقام سنين كذا بلغني وإلا فما أعلم السبب في أعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة. وعن الطيب بن إسماعيل ، قال: شهدت بن أبي العتاهية وقد كتب عن اليزيدي قريبا من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.(٢٨)

المطلب الثاني: منهجه في القراءات:

١ـ له بين كل سورتين البسملة، السكت ، الوصل، سوى بين أنفال وبراءة فله القطع، السكت ، الوصل، وكل منها بلا بسملة.

٢ـ له من رواية السوسي إدغام المتماثلين نحو:(**الرَّحمَنِ الرَّحِيمِمَلِكِ**). والمتقاربين نحو:(**وَشَهِدَ شَاهِدٌ**). والمتجانسين نحو:(**رَبُّكُمْ أَعلَمُ بِكُم**) بشروط مخصوصة.

٣ـ له في المد المتصل التوسط من الروايتين ، وله في المدالمنفصل القصر والتوسط من رواية الدوري ، والقصر فقط من رواية السوسي.

٤ـ يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما.

٥ـ يسهل الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة ، وبغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير.

٦ـ يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسي نحو:(**المُؤمِنُون**)، (**الذِّئب**)، (**اطمَأنَنتُم**)، سوى ما استثناه له أهل الأداء.

٧- يدغم ذال إذ في حروف مخصوصة نحو:(**إذ دخلوا**)، ودال قد في حروف معينة نحو:(**فقد ظلم**)، وتاء التأنيث في بعض الحروف نحو:(**كذبت ثمود**)، ولام هل في:(**هل ترى من فطور**)[٢٩]، (**فهل ترى لهم من باقية**)[٣٠]، ويدغم بعض الحروف الساكنة في بعض الحروف القريبة منها في المخرج نحو:(**فنبذتها**)، (**عذت**)، (**ومن يرد ثواب**)[٣١].

٨- يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التي فيها الألف على وزن فعلى بفتح الفاء نحو:(**السلوى**)، أوكسرها نحو:(**سيماهم**)، أوضمها نحو:(**المثلى**). ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو:(**اشترى**)، (**الذكرى**)، (**النصارى**). ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو:(**وعلى أبصارهم**)، (**من ديارهم**). ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو:(**إن كتاب الأبرار**)[٣٢] (**من الأشرار**). ويميل ألف لفظ الناس المجرور من رواية الدوري.

٩- يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو:(**بقيت الله خير لكم**)[٣٣] (**إن شجرت الزقوم**)[٣٤].

١٠- يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو:(**إني أعلم**)، أومكسورة نحو:(**فإنه مني إلا من اغترف غرفة**)[٣٥]، والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو:(**لا ينال عهدي الظالمين**)[٣٦]، والتي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو:(**هارون أخي اشدد**)[٣٧].

١١- يثبت بعض ياءات الزوائد وصلا نحو:(**أجيب دعوة الداع إذا دعان**)[٣٨]، (**ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام**)[٣٩].[٤٠]

المطلب الثالث: أشهر من روى عنه:

أولا: أبوعمر حفص الدوري هوحفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب أبوعمرالدوري ، الأزدي ، البغدادي ، النحوي ، الدوري، الضرير نزيل سامرا ، إمام القراءة في عصره ، وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ، ثبت، ضابط، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور، موضع ببغداد ، ومحله بالجانب الشرقي، قال الأهوازي:[٤١] رحل الدوري في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا.

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحي بن المبارك اليزيدي وشجاع بن أبي النصرالبلخي وقول الهذلي إنه قرأ على أبي بكرنفسه وهم بل على الكسائي عنه.

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح أبوجعفر المفسر المشهور وأحمد بن محمد بن حماد بن هامان وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن مسعود السراج وإسحاق بن إبراهيم العسكري وإسماعيل بن أحمد وإسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد السراويلي وجعفر بن عبدالله بن الصباح وجعفر بن محمد بن أسد وجعفر بن محمد بن عبدالله الفارض وجعفر بن محمد الرافقي وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن علي بن بشار بن العلاف والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبدالوهاب والحسن الحداد والخضر بن الهيثم الطوسي وسعيد بن عبدالرحيم أبوعثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبدالرحمن بن عبدوس وعبدالله بن أحمد الفسطاطي وعبدالله بن أحمد البلخي وعبدالله بن أحمد بن حبيب النحوي وعبدالله بن بكار وعثمان بن خرزاد وعلي بن سليم الدوري وعلي بن محمد بن فارس بن عبديل وعلي بن الحسين الفارسي وعمر بن أحمد بن نصرالكاغديوعمربن محمد بن برزة الأصبهاني وعمر بن محمد الكاغدي والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبدالوارث والقاسم بن محمد بن سنان ومحمد ابنه ومحمد بن أحمد البرمكي ومحمد بن أحمد بن أبي واصل ومحمد بن حمدان التستري ومحمد بن حمدون القطيعي ومحمد بن فرج الغساني ومحمد بن محمد بن النفاخ أبوالحسن الباهلي ومحمد بن هارون المنقي ونوح بن منصور وهارون بن علي المزوق ومحمد بن عبيد الرازي وأبو عبدالله الحداد، قال أبوداود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري ، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري ماتقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق.

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور وهو موضع بقرب بغداد ، وتوفى في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل.(٤٢)

ثانيا: أبوشعيب صالح بن زياد السوسيهوصالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي أبوشعيب السوسي الرقي، مقرئ ، ضابط ، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه ابنه أبوالمعصوم محمد وموسى بن جرير النحوي وأبوالحارث

محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي ومحمد بن أحمد الرافقي وأحمد بن حفص المصيصي ومحمد بن سعيد الحراني وعلي بن محمد السعدي وأحمد بن يحي الشمشاطي وعلي بن أحمد بن محمد الثقري ومحمد بن إسماعيل القرشي وعلي بن الحسين الرقي ومحمود بن محمد الأديب الأنطاكي وموسى بن جمهور وأبوالحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلي بن موسى بن بزيغ وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائيوأبوعثمان النحوي والحسين بن علي الخياط. توفى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقدقارب السبعين.(٤٣)

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني وأعانني لإتمام هذا البحث ، بحوله ، وقوته. وأساله تعالى دائما العون لما أستقبله من جميع أموري،والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، وسلم تسليما كثيرا .

ومن خلال سرد سيرة الامام أبي عمرو البصري: خلص الباحث من دراسته بالآتي:

١- أن أسم أبي عمرو: هو زبان بن العلاء بن العريان بن عمار المازني البصري التميمي.

٢- تتلمذ الامام أبوعمرو- رحمه الله - على عدد من الصحابة ، منهم: أنس بن مالك رضي الله عنهم.

٣- أبوعمرو البصري من القراء السبعة الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول.

٤- ليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه.

٥- عاش أبوعمرو البصري بين قرنين ، من الربع الأخير من القرن الهجري الأول، وحتى منتصف القرن الثاني.

٦- يعد أبوعمرو البصري من جلة القراء السبعة ، والموثوق بهم،وكان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة، والحسن البصري حاضر.

٧- أشهر من روى قراءته: ١. أبوعمر حفص الدوري. ٢. أبوشعيب صالح بن زياد السوسي.

التوصيات:

أوصى الباحثين وطلاب العلم الاهتمام بدراسة سير القراء العشرة ورواتهم وجهودهم في نشر القراءات القرآنية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش

(١) سورة فصلت ، الآية:(٤٢).

(٢) الحافظ المقرئ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمذاني العطار ، شيخ همذان بلا مدافعة ، مولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة،ووفاته في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة وله نيف وثمانون سنة ،سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبوعبدالله الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥ه ــ ١٩٨٥م ، ج٢١، ص٤٠ ، ٤٦.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبوالخير ابن الجزري المتوفى:(٨٣٣ه)، الناشر:مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى:١٣٥١ه ، ج١، ص٢٨٨-٢٩٣.والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت- لبنان ، ص٨. ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي المتوفى:٧٤٨ه، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى:١٤١٧ه-١٩٩٧م ، ص٥٨.

(٤) سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمدالذهبي المتوفى:٧٤٨ه ، المحقق مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٥ه_ ١٩٨٥م ، ج٦، ص٤٠٦. وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج١، ص٢٨٩، ٢٩٠. والسبعة في القراءات ، لأبي بكر بن مجاهد البغدادي المتوفى:٣٢٤ه ، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دارالمعارف- مصر، الطبعة الثانية : ١٤٠٠ه.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١،ص٢٨٨-٢٩٠. سير أعلام النبلاء ، ج٦، ص٤٠٨.

(٦) إمَام المقرئين وخاتمة الْحفاظ المحققين. فَهُوَ الإِمَام الْحجَّة الثبت الْمُحَقق المدقق شيخ الإِسْلَام سَنَد مقرئي الأَنَام: أَبُو الْخَيْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف الجرزي.ولد رَحمَه الله بدِمَشْق الشَّام فِي لَيْلَة السبت الْخَامِس وَالْعِشْرين من شهر رَمَضَان سنة إِحْدَى وَخمسين وَسَبْعمائة هجرية .وَفَاته فِي ضحوة الْجُمُعَة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ وَدفن بدار الْقُرْآن الَّتِي أنْشَأَهَا بهَا عَن ٨٢ سنة رَحمَه الله وبوأه بحبوحة رضَاهُ وَكفى بهِ رحِيما.النشر في القراءات العشر، ج١، ص٤، ٧.

(٧) النشر في القرءات العشرلشمس الدين أبوالخير ابن الجزري المتوفى:(٨٣٣ه)، المحقق: علي محمدالضباع المتوفى:١٣٨٠ه ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج١، ص١٢٧.

(٨) الإمام الشاطبي هو أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني الضرير. ولد في آخر سنة ٥٣٨ هجرية بشاطبة،توفي الإمام في يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هجرية. الوافي في شرح الشاطبية لعبدالفتاح القاضي ، الناشر:مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٢ه ــ ١٩٩٢م ، ص٣ ، ٤.

(٩) حزر الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فيره الشاطبي المتوفى:٥٩٠ه ، المحقق: محمدتميم الزغبي، الناشر: مكتبة دارالهدى ، الطبعة الرابعة ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، أرقام الأبيات: ٢٩-٣١.

(١٠) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاريمولاهم البغدادي, الإمام الكبير الحافظ العلامة, أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر،توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة, عن ثلاث وسبعين سنة . غاية النهاية في طبقات القراء ، ج٢ ، ص١٧ ، ١٨.

(١١) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة واحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة . غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١، ص٤٧٠.

(١٢) يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا: من أئمة الحديث ومؤرخي رجالهمولده بقرية " نقيا " قرب الأنبار. وكان أبوه على خراج الري، فخلف له ثروة كبيرة، فأنفقها في طلب الحديث. وعاش ببغداد. وتوفي بالمدينة حاجا، الأعلام للزركلي،لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، المتوفى:١٣٩٦هـ ، الناشر:دار العلم للملايينالطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م ج٨ ، ص١٧٣.

(١٣) فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين المتوفى: ٧٦٤ه، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ،ج٢، ص٢٨، ٢٩.

(١٤) المصدر السابق ، ج٢، ص٢٨، ٢٩.

(١٥) المصدر السابق ، ج٢، ص٢٨، ٢٩.

(١٦) البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى:٧٧٤ه ، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨ه – ١٩٩٧م ، ج١١ ، ص٧١٥ – ٧٢١.

(١٧) المصدر السابق ، ج١١، ص٧١٥ -٧٢١.

(١٨) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينىالزبيدى، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط في العراق، ومولده في الهند في بلدة بلكرام، ومنشأه في زبيد باليمن، وأقام بمصر، وبها توفي بمرض الطاعون سنة: ١٢٠٥ه. الأعلام للزركلي،ج٣، ص٤٢.

(١٩) طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج الزبيدي المتوفى:٦٧٩ه ، المحقق: محمد أبوالفضل إبراهيم ، الناشر: دارالمعارف ، الطبعة الثانية ، ص٣٥ - ٤٠. والوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) لأبي العباس أحمد

بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ ، المتوفى:٨١٠ه، المحقق: عادل نوبهض ، الناشر: دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣ه ــ ١٩٨٣م ، ج ١، ص١٣١.

(٢٠) الحياة الأدبية في البصرة للدكتور: أحمد كمال زكي ، ص ٩٥ ــ ١٠٥.

(٢١) البيان والتبيين لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ، المتوفى: ٢٥٥هـ ، الناشر : دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ج٢ ، ص ١٨ ــ ١٩.

(٢٢) أحمد أمين إبراهيم الطباخأديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري، وهو صاحب تيار فكري مستقل قائم على الوسطية، وهو والد المفكر المعاصر جلال أمين.

(٢٣) ضحى الإسلام لأحمد أمين ، الناشر: مكتبة الأسرة ، ج١ ، ص١٧٣.

(٢٤) الحياة الأدبية في البصرة للدكتور: أحمد كمال زكي ، ص ٩٥ ــ ١٠٥.

(٢٥) طبقات النحويين واللغويين ، ص٣٥-٤٠.

(٢٦) نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري المتوفى:٦٧٣هـ ، عني بتحقيقه: رودلف زلهايم، الناشر: دار النشر فرانتسشتايز ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ،ص٢٥-٢٨.

(٢٧) أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي شيخ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وعمر بن محمد بن زيدان، روى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١، ص١٤٢.

(٢٨) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١، ص٢٩٢.

(٢٩) سورة الملك ، الآية :٣.

(٣٠) سورة الحاقة ، الآية : ٨.

(٣١) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٥.

(٣٢) سورة المطففين ، الآية : ١٨.

(٣٣) سورة هود ، الآية : ٨٦.

(٣٤) سورة الدخان ، الآية : ٤٣.

(٣٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٩.

(٣٦) سورة البقرة ، الآية : ١٢٤.

(٣٧) سورة طـه ، الآية : ٣٠.

(٣٨) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦.

(٣٩) سورة الشورى ، الآية :٣٢.

(٤٠) تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة ، للشيخ: عبدالفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد ، الطبعة الأولى:١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، الناشر: مكتبة القاهرة ، ص٢٢، ٢٣.

(٤١)أبوعلي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق .كان رأسًا في القراءات، صاحب حديث ورحلة وإكثار، وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وتُوُفِّيَ فِي رَابع ذِي الحِجَّةِ سَنَة سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَع مائَة. سير أعلام النبلاء ،ج١٨، ص١٣، ١٨.

(٤٢) أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر لمحمود الحصري ص ٢٧- ٢٩.

(٤٣) تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة ، ص ٢٢. وأحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، ص٣٠.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. الأعلام للزركلي، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى: ١٣٩٦هـ ، الناشر:دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت- لبنان.

٤. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى:٧٧٤ه ، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥. البيان والتبيين لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ، المتوفى: ٢٥٥هـ ، الناشر : دار ومكتبة الهلال، بيروت .

٦. الحياة الأدبية في البصرة للدكتور : أحمد كمال زكي.

٧. السبعة في القراءات ، لأبي بكر بن مجاهد البغدادي المتوفى:٣٢٤هـ ، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دارالمعارف- مصر، الطبعة الثانية : ١٤٠٠هـ.

٨. النشر في القرءات العشر لشمس الدين أبوالخير ابن الجزري المتوفى:(٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمدالضباع المتوفى:١٣٨٠هـ ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٩. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبعة لعبدالفتاح القاضي ، الناشر:مكتبةالسوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٠.الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ ، المتوفى: ٨١٠هـ، المحقق: عادل نوبهض ، الناشر: دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١.أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر لمحمود الحصري.

١٢. تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة ، للشيخ: عبدالفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد ، الطبعة الأولى:١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، الناشر: مكتبة القاهرة.

١٣.حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فيره الشاطبي المتوفى:٥٩٠هـ، المحقق: محمدتميم الزغبي، الناشر: مكتبة دارالهدى ، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٤.سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبوعبدالله الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٥.ضحى الإسلام لأحمد أمين ، الناشر: مكتبة الأسرة.

١٦.طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج الزبيدي المتوفى:٦٧٩هـ ، المحقق: محمد أبوالفضل إبراهيم ، الناشر: دارالمعارف ، الطبعة الثانية.

١٧.غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبوالخير ابن الجزري المتوفى:(٨٣٣هـ)، الناشر:مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى:١٣٥١هـ.

١٨.فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين المتوفى: ٧٦٤هـ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى.

١٩.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي المتوفى:٧٤٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى:١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٠. نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري المتوفى:٦٧٣هـ ، عني بتحقيقه: رودلف زلهايم، الناشر: دار النشر فرانتسشتايز ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م.